

أسلوب المحاضرة في التدريس الجامعي بين التقليد والإبداع

أ.عبد القادر ونوقي

جامعة الجلفة

الملخص:

تتمحور دراستنا هذه حول ضرورة الانتقال من التعليم بالتلقين إلى التعليم الإبداعي، حيث يعتبر أسلوب المحاضرة أو أسلوب الإلقاء من أقدم وأكثر أساليب التدريس استخداما في الجامعات، والذي يعرف بتلقين المعلومة إلى الطلبة بالشرح، في حين يكفي الطلبة بالسمع أو تسجيل الملاحظات فقط، غير أن هذا الأسلوب أصبح غير فعال في ظل تسارع المعلومات وإقحام التكنولوجيا بشتى أنواعها لتتماشى مع عصر العولمة وتكنولوجيا المعلومات، أين أصبحت المحاضرة الإبداعية ضرورة ملحة لأنها تُحدث بيئة تعليمية تتيح للطلاب فرص أفضل للتحصيل العلمي.

الكلمات المفتاحية: الأسلوب، المحاضرة، التدريس الجامعي، التقليد، الإبداع.

Abstract

Our study focuses on the need of move from education to creative education, where the method of education now is one of the oldest and most used methods of teaching in universities, which mean to inform the students by explain, while students hear or record notes only, but this method has become ineffective in the acceleration of informations and the insertion of many kinds of technology to keep up with the era of globalization and information technology, where the creative lecture is an urgent need because it creates an educational environment that gives students better opportunities for educational attainment.

key words: Style, lecture, University Teaching, tradition, creativity .

مقدمة:

يعرف التعليم في الجامعة بأنه عملية تفاعل وتوجيه وممارسة أنشطة متنوعة تعتمد على فاعلية الطلبة وجهودهم وتوجيه الأستاذ وإرشاداته لأن التعليم الجامعي هو تعديل للسلوك من خلال الخبرات التي تقدم للمتعلمين، وفي ضوء الاتجاهات التربوية المعاصرة التي أكدت على ضرورة عدم الاعتماد على كفاءة الأستاذ في مادة تخصصه فقط، بل يلزم أن يكون على دراية كاملة بالعناصر المختلفة للموقف التعليمي حتى يتمكن من اختيار واستخدام الأسلوب التدريسي الملائم التي تتحدد فيها مهمة الأستاذ الجامعي في إتاحة الفرص للطلبة لتحصيل المعرفة بأنفسهم، والمشاركة بفعالية في كافة أنشطة التعليم والإقبال عليها برغبة ونشاط حتى يعتادوا على الاستقلال في الفكر والعمل والاعتماد على الذات.

ومن خلال التطور الهائل في التكنولوجيا والاتصالات، وما خلفته العولمة من آثار اجتماعية وقيمية وخلقية، أصبحت الجامعة في العالم المعاصر تواجه تحديات مصيرية خاصة مع بداية تشكل نظام عالمي جديد، ومع التزايد الملحوظ في أعداد الطلبة الملتحقين بالتعليم الجامعي، لاسيما ضرورة استخدام التكنولوجيا الحديثة في عملية التدريس والتواصل و التقييم، وهو ما يستلزم امتلاك القدرات في التعامل الناجح مع العولمة وأثارها السلبية على المجتمعات، كل ذلك أصبح عبء على مخرجات الجامعة وبالتالي أصبح من اهتمامات القائمين على التعليم الجامعي ويأتي في طليعتهم الأستاذ الجامعي، ومما لا شك فيه أن كفاءة الأستاذ الجامعي للمهام الملقاة على عاتقه من أحد العناصر الحاسمة والبالغة الأهمية في تحسين مخرجاتها وجودتها.

لتحقيق الجودة المنشودة في مخرجات الجامعة لابد من تحسين الأسلوب التدريسي المتبع والذي بات الشغل الشاغل لعلماء النفس والتربية من أجل بلوغ أساليب أكثر إيجابية وإثارة لقدرات الطلبة، والابتعاد عن أساليب التدريس التقليدية التي تعتمد

على الإلقاء والتلقين فقط، ومن هذا المنطلق جاءت دراستنا هاته للبحث عن ضرورة الانتقال من المحاضرة التقليدية التي تعتمد على الأستاذ بقدر كبير وإهمال الطالب، إلى المحاضرة الإبداعية التي تجعل الطالب محور العملية التعليمية، فتدفع بالطالب إلى التفكير وحب الاطلاع والبحث والتقصي عن كل جديد.

1/- ماهية التدريس الجامعي:

1.1/- تعريف التدريس الجامعي:

جاء في لسان العرب لابن منظور أن التدريس مشتق من درس: درس الشيء والرسم درس دروسا، ودرسته الريح يتعدى ولا يتعدى، ودرسه القوم: عَفَ و أثره ، والدَّرَسُ: أثر الدارس، وقال أبو الهشيم : درس الأثر يدرس دروسا و درسته الريح تدرسه درسا أي محته ومن ذلك دارست الثوب ادرسه درسا ،فهو مدروس ودرّس أي اختلقته، ومنه قيل للثوب الخلق دريس ، قالوا: درس البعير إذا جرب جربا شديدا فقطر¹.

وجاء في معجم مختار الصحاح للرازي : أن التدريس جاء من (درس) الرسم عفا وبابه دخل و (درسته) الريح وبابه نصر يتعدى ويلزم و(دَرَسَ) القرآن ونحوه من باب نصر و كتب، ودرس الحنطة يدرسها بالضم ، دَرَسًا بالكسر وقيل سمي (ادريس) عليه السلام لكثرة دراسته لكتاب الله تعالى وتدارس الكتب و(تدارسها) ، و(دَرَسَ) الثوب اخلق بابه نصر².

ومنه التدريس عملية تفاعل بين الأستاذ والطلاب تسعى لتحويل الأهداف والمعلومات النظرية والمنهجية إلى كفايات عرفية قيمة، اجتماعية، حركية، مفيدة للتلاميذ والمجتمع³.

والتدريس الجامعي هو الممر الناقل للمعارف والمعلومات بين الأستاذ الجامعي والطالب الجامعي فبواسطته يقوم الأستاذ بإتمام مهامه البيداغوجية داخل الجامعة محققا أبرز أهدافها، لذا فالتدريس الجامعي أو التعليم الجامعي ليس مجرد نقل المعارف والمعلومات إلى الطالب (المستودع) الجامعي، بل هو عملية تعنى بنمو الطالب نموا متكاملا (عقليا، وجدانيا، مهاريا) وبتكامل شخصيته من مختلف جوانبها، إذا فالمهمة الرئيسية للتدريس الجامعي هي تعليم الطلبة الجامعيين كيف يفكرون، لا كيف يحفظون المعارف والمقررات والكتب الجامعية دون فهمها أو تطبيقها في الحياة⁴.

ويعرف أيضا التدريس الجامعي بأنه الكيفية التي يتم فيها تعليم الطلاب الجامعيين، كيفية استعمال المعارف الجديدة التي تتفجر كل يوم وبسرعة متزايدة⁵.

2.1/- تعريف أسلوب المحاضرة:

المحاضرة أسلوب تدريسي من أقدم و أكثر الأساليب التدريس الجامعي استخداما ، وقد وصفت بأنها (ملح) الأساليب التدريسية المتبعة في التدريس الجامعي، ويكاد لا يخلو أي أسلوب تدريسي قليلا أو كثيرا من المحاضرة أو الإلقاء من حين إلى آخر ، وقد كانت ولا تزال تحتل مكانا بارزا في تدريس المواد الإنسانية والعلمية⁶.

وتعد المحاضرة تقديم لفظي منظم لموضوع المادة العلمية، وهذا حسب ما يراه بلايت (1972) وبيرفال (1988) أن المحاضرة طريقة تعليمية وعظمية تتضمن تواسلا وتخطبا باتجاه واحد من المقدم⁷، ويُعرف أسلوب المحاضرة بأنه: عملية اتصال تتم بين المعلم والمتعلم ينقل المعلم خلالها مجموعة من المعلومات والأفكار المعدة سلفا ويبدل المعلم أقصى جهده لضمان حسن عرض وتقديم المادة العلمية بطريقة تناسب مستوى المتعلمين واحتياجاتهم⁸.

تقوم المحاضرة على مبدأ الإلقاء المباشر والشرح أو العرض النظري للمادة العلمية والإنسانية سواء بسواء من جانب المعلم، فهو يقوم بنقل (أو تلقين) المعلومات والمعارف العلمية بأشكالها المختلفة، من الكتاب المدرسي (أو الجامعي) إلى الطلبة، ويشرح

المفاهيم والمبادئ والقوانين العلمية، مستعينا من حين لآخر بالسبورة والطباشير، لشرح ما يعتقد أنه غامض على الطلبة، بينما يسمع الفرد المتعلم (الطالب) بهدوء أو يسجل الملاحظات أو بعض ما يقوله أو يشرحه الأستاذ⁹، وهناك من يعرف أسلوب المحاضرة بأنه طريقة تعليمية وعظية تتضمن تواصلًا وتخطابًا باتجاه واحد من المقدم¹⁰.

3.1/- تعريف المحاضرة الإبداعية:

تُعرف المحاضرة الإبداعية بأنها عملية اتصال تتم بين المعلم والمتعلم ينقل المعلم خلالها مجموعة من المعلومات والأفكار المعدة سلفًا ويبدل المعلم أقصى جهده لضمان حسن عرض وتقديم المادة العلمية بطريقة تناسب مستوى المتعلمين واحتياجاتهم¹¹. وقد اقترح لومان (Lowman, 1989) نموذجًا تدريسيًا يعتمد على بعدين لتحسين المحاضرة هما¹²:

البعد الأول: الإثارة الفكرية (العقلية) : ويتضمن كلام المدرس مع الطلبة وأثره الإيجابي عليهم، وكلاهما يرتبطان بشرح المدرس وعرضه للمادة التعليمية، وقد قسم هذا البعد إلى مستويات:

مستوى عال أو متفوق: واضح ومثير بدرجة عالية.

مستوى متوسط: واضح وممتع بشكل معقول.

مستوى متدن: غامض وفاتر.

البعد الثاني: الصلات الشخصية البينية: يتطلب هذا البعد من الأساتذة أن يعوا الظواهر الشخصية البينية وبالتالي امتلاك مهارات التخاطب مع الطلبة بأساليب تربوية- نفسية تزيد من دافعيتهم للتعليم، واستمتاعهم له، وتعلمهم الذاتي المستقل، ولتحقيق ذلك ينبغي على الأستاذ الجامعي تجنب استثارة العواطف الوجدانية السلبية لطلبته لاسيما القلق الزائد والغضب إزاء المدرس، وتبني العواطف الوجدانية الايجابية كأن يشعر الطلبة بأن المدرس يحترمهم كأفراد ويراهم قادرين على الأداء والتحصيل الجيد، وقد قسم الصلات الشخصية البينية الى ثلاث مستويات هي:

مستوى عال: علاقة حميمة جدا، ومفتوحة وتركز على الطالب ويمكن التنبؤ بها.

مستوى متوسط: الأستاذ دافئ نسبيا ويمكن التقرب اليه وهو ديمقراطي ويمكن التنبؤ بسلوكه.

مستوى متدن: الأستاذ بارد وبعيد ومسيطر وقد لا يمكن التنبؤ به.

2/- دعائم المحاضرة الإبداعية:

إن التحول من المحاضرة التقليدية المملة التي لا يستطيع الطالب أن يتابعها لأكثر من حصة ويحس خلالها بطول الوقت والادافعية للتعليم إلى المحاضرة الإبداعية التي تثير وتحفز الطلبة، فتغرس فيهم الاهتمام والتركيز وبالتالي التحصيل العلمي فالتفوق والإبداع، لذا نحتاج إلى مجموعة من الدعائم والتي يمكن أن نوجزها كما يلي:

تحتاج المحاضرة الجيدة إلى الاستعداد والإعداد المتقن للتمكن من المادة العلمية والتنظيم الجيد الذي يحفز الطلبة على التعلم.

تحتاج إلى التنوع في نبرات الصوت واستخدام الحركات غير اللفظية لشد الانتباه وتعزيز تذكر الطلبة.

تحتاج إلى المدخل المناسب لموضوعاتها ليشير تفكير الطلاب ويهيئ أذهانهم.

تحتاج إلى لغة سليمة يتكلم بها المدرس، وصوت مسموعا ولهجة متناسبة مع المعاني.

يجب إعادة بعض الأفكار الهامة للتأكيد عليها وتثبيتها في ذهن الطلبة¹³.

يتطلب إعداد المحاضرة معرفة الأستاذ بمستوى طلبته الذين يلقي عليهم المحاضرة وخبراتهم في موضوعها والتأكد من مدى معرفتهم لمصطلحاتها ومفاهيمها وذلك من أجل الوقاية من اختلال الموقف التعليمي.

حرص الأستاذ على أن يجعل كمية المعلومات التي يقدمها في محاضراته متناسبة مع الزمن المخصص لها مع إتاحة وقت كاف للمناقشة لأن المناقشة تجعل للطلبة دورا ايجابيا في الموقف التعليمي التعليمي.

من المفيد أن يكلف الأستاذ بالقيام بالبحث عن المعلومات بأنفسهم وذلك بالرجوع إلى المكتبة.

على الأستاذ تقديم إيجاز في نهاية محاضراته للإجابات التي قدمتها المحاضرة عن الأسئلة المطروحة في بداية الدرس مع ضرورة إشراك الطلبة في المحاضرة من خلال توجيه الأسئلة لهم بين الحين والآخر وتكليفهم بتقديم الأمثلة والمواقف الحية التي تتعلق بموضوع المحاضرة وإعطائهم الحرية للسؤال والاستفسار والمبادرة.

استخدام أسهل العبارات والمصطلحات من طرف الأستاذ المحاضر للتعبير عن المفاهيم، ويبدأ كل مساق بإثارة اهتمام الطلبة ومشاركتهم في الأهداف المراد تحقيقها.

على الأستاذ أن يقوم بين الحين والآخر بكسر الرتابة عن طريق التنوع في أساليب العرض وطرح الأمثلة وبعض التعليقات التي لا تخلو من الطرفة مع ضرورة التنوع في طبقات الصوت وحركات الجسم واليدين واستخدام تعبيرات الوجه والعينين لشد انتباه الطلبة.

على الأستاذ المحاضر الاعتماد على أسلوب المحاضرة الارتجالي والعفوي الخال من التكلفة والمتعة والمنسجم مع قيمه الشخصية¹⁴.

وقد حدد الدكتور عايش محمود زيتون أربع دعائم كبرى للتدريس الجامعي والتي نوجزها فيما يلي¹⁵:

الأستاذ الجامعي: ويتضمن إعداد (التخصصي)، العلمي، والبحثي، و تكوينه المهني (التربوي-المسلكي) وشخصيته و خصائصه و صفاته، و فلسفته، و نظرياته الشخصية المهنية مع الطلبة وأخلاقيات المهنية .

الطالب الجامعي: ويتضمن الطالب المسؤول، والمشارك في التعلم و التفكير والمبادر النشاط غير المتراخي ويتطلب هذا الآخذ بعين الاعتبار قدراته وميوله واهتماماته وشخصيته و دافعية، و طموحاته، تطلعاته، وهمومه و مشكلاته و خلقية الاجتماعية والاقتصادية.

المنهاج الجامعي: ويتضمن الخطط و البرامج الدراسية والتدريسية ومدى مواءمتها مع التخصص العلمي و حاجات الطلبة و متطلبات المجتمع و كذلك مدى مناسبة الخطط التدريسية بعناصرها، الأهداف، المحتوى و الخبرات التعليمية و الأنشطة و التقويم، لتحقيق الأهداف الجامعية المنشودة أو المرسومة.

الإدارة الجامعية: وهي التي تهيئ مناخا ملائمة للتعليم الجامعي و البحث العلمي وخدمة المجتمع.

3/- أصناف الأستاذ الجامعي:

قام العالم لومان بتصنيف الأستاذ الجامعي إلى أربع شرائح أو أصناف تمثل كل منها أسلوب (فريدا) في التدريس الجامعي وهي¹⁶:

المحاضرون الممتازون: وهم الأساتذة الذين يمتلكون القدرة على إثارة الفكرية والعقلية بدرجة عالية، وعلاقتهم الشخصية مع الطلبة عالية أيضا، وهم يوصفون بأنهم ممتازون بالنسبة لكل طالب وفي كل موقف وقادرون على الأداء بشكل ممتاز في قاعة المحاضرات وغرفة الندوات، وقادرون أيضا على تعديل أساليبهم التدريسية من أجل حفز جميع الطلبة على اختلاف مستويات تفكيرهم لتعلم المادة التي تبدو لهم مهمة جدا وكأنها شيء مثير لا بد من تعلمه.

المحاضرون البارعون: وهم الذين يمتلكون القدرة على إثارة الفكرة بدرجة عالية، وعلاقتهم الشخصية مع الطلبة متوسطة، وهم يوصفون بأنهم محاضرون ماهرون في الصفوف الأولية الكبيرة، وكثير من الطلبة يعملون بشكل أفضل مع مثل هؤلاء الأساتذة.

المحاضرون المسهلون البارعون: وهم الذين يمتلكون القدرة على إثارة الفكرة بدرجة متوسطة، وعلاقتهم الشخصية مع الطلبة عالية وهم يوصفون بأنهم ماهرون في الصفوف الصغيرة المتقدمة، ويحس كثيرا من الطلبة بقرينهم من هؤلاء الأساتذة، وهم الذين يتوقع لهم أن يكونوا قادرين على إثارة العمل والتعلم المستقل بمستوى عال، وهؤلاء المدرسون هم الذين يبحث الطلبة عنهم بعد المحاضرة الصفية.

المحاضرون الأكفاء: وهم الذين يمتلكون القدرة على إثارة الفكرة بدرجة متوسطة وعلاقتهم الشخصية مع الطلبة متوسطة أيضا، وهم يوصفون بأنهم أكفاء لمعظم الطلبة ومعظم الصفوف.

4/- أنماط المحاضرات:

عرفت المحاضرة بمختلف أنماطها بذلك الأسلوب الشائع في التدريس الجامعي فالمدرس الجامعي يعتبر محاضرا كلما تكلم واستمع إليه الطلبة، وقد صنف الدكتور عايش محمود زيتون المحاضرات إلى أنماط مختلفة نوضحها كما يلي¹⁷:

1. المحاضرة اللفظية المجردة: وفيها يلقي الأستاذ محاضرتة بأسلوب خطابي مباشر دون إتاحة الفرصة للأسئلة أو المشاركة في المناقشة أثناء المحاضرة.

2. المحاضرة السؤال: وفيها يطرح الطلبة عددا من الأسئلة يختار الأستاذ بعضها والتي تقع ضمن المادة التعليمية ويعتبرها في نظره مهمة ويشرحها ويحيي عنها أمام الطلبة.

3. المحاضرة الإلقاء مع استخدام الطباشير: يقدم الأستاذ المعلومات مباشرة وباستخدام الطباشير والسبورة لتوضيح النقاط الغامضة مثل الرسومات التوضيحية.

4. المحاضرة النقاش: يلقي من خلال هذا النوع من المحاضرات الأستاذ محاضرتة ويتخللها فرصة تقدر ب(3-4) مرات تتاح فيها الفرصة أمام الطلبة للمناقشة وإبداء الرأي ويستخدم هذا النمط من المحاضرات بشكل خاص عند تقديم معلومات جديدة للطلبة.

5. المحاضرة العرض التوضيحي: يستخدم الأستاذ هذا النمط من المحاضرات عندما يريد أن يوضح أو يشرح بعض المعلومات العملية المخبرية كما في تشريح الكائنات الحية أو كيفية استخدام جهاز علمي.

6. المحاضرة التطبيق: وفيها يعطي الأستاذ المادة العلمية من خلال التطبيق في المحاضرة أو في المخبر أو في الورش العلمية أو في الميدان كما في ميادين العلوم والفنون والموسيقى.

7. المحاضرة التسميع: وفيها يتوقف المحاضر عن إلقاء المحاضرة لي طرح أسئلة محددة، أو يكلف بعض الطلبة قراءة أو تسميع المادة التي أعدوها تسميعا جهريا كما هو شائع في اللغات على سبيل المثال، وهي بالتالي تبدو عكس نمط المحاضرة الذي يوصف بالمحاضرة - السؤال.

8. المحاضرة بأسلوب أخذ الملاحظات المنظمة: في هذا النمط من المحاضرات يزود الأستاذ الطلبة بالمعلومات العلمية الأساسية للمحاضرة على شكل مواد مطبوعة تلخص المفاهيم والأفكار الرئيسية في المحاضرة بوجه عام.

9. المحاضرة المدعمة بالوسائل التعليمية: يعتمد هذا النوع على إعطاء المعلومات وعرضها بالاستعانة بالوسائل التعليمية وخاصة الشرائح المتزامنة صوتياً، وفيها يتم عرض المحاضرة وتقديمها باستخدام العرض البصري-الصوتي بشكل متزامن معاً.

5/- المراحل الأساسية للمحاضرة الإبداعية:

أ/- مرحلة التخطيط: يُعرف التخطيط للتدريس على أنه التفكير المنظم والمنسق والمسبق لما يعتزم المعلم القيام به مع طلبته من أجل تحقيق أهداف تعليمية¹⁸، وباعتبار أن التدريس عملاً منظماً ومخططاً فلا بد من خطة دقيقة وتصميم منظم يضمن تحقيق الغايات المرجوة من التدريس، لذا تعتبر هذه المهمة من المهمات الأساسية في العمل التدريسي، لأن التخطيط سمة من سمات العصر الحديث وعملية من العمليات المهمة التي تنظم جهود الإنسان في هذا العصر الذي يتميز بالتعقيد الناتج عن التقدم العلمي والتقني الهائل، فعمليات التدريس وجدواها تتوقف على مقدار ما يبذل من جهود في التخطيط له، فهو أمر ضروري لتحقيق التدريس الجيد في ضوء معرفة طبيعة المتعلمين وإمكاناتهم مع الأخذ في الاعتبار الإمكانيات والوسائل المتاحة¹⁹.

ب/- مرحلة التنفيذ: ويقصد بمرحلة التنفيذ في التدريس بأنها وضع الخطة موضع التنفيذ، وتتضمن هذه المهمة جميع الإجراءات والتحركات والفعاليات التي يقوم بها المدرس عند تنفيذ التدريس، وفي هذا الجانب على الأستاذ أن يقوم بمحاولة تطبيق خطة التدريس واقعياً في قاعة الدراسة، من خلال تفاعله واتصاله وتواصله الإنساني مع طلابه وتهيئة بيئة التعلم المادية والاجتماعية لتحقيق الأهداف المرجوة من التدريس، ومن خلال قيامه بإجراءات تدريسية معينة تتعلق بقدرته على تنفيذ التدريس الجامعي وتنظيم المحاضرة وإدارتها بكفاءة وحتى يتحقق ذلك يجب على الأستاذ الجامعي أن يكون قادراً على:

- يستهل المحاضرة باستشارة حب الاستطلاع لدى الطلبة، وذلك بالبداية بعبارة تثير التحدي، أو حوار لفظي يجذب الطلبة، أو طرح مفهوم مألوف من زاوية جديدة.
- يقدم موضوع المحاضرة منظماً ومتسلسلاً منطقياً نحو النقطة الختامية.
- ينوع في أساليب التدريس المستخدمة.
- يتناول المادة التعليمية وينظمها حول الأفكار الرئيسة، دون أن يتعمق في التفاصيل.
- يشجع التفكير المستقل والتفكير الناقد بإعطاء الطلبة فرصاً لتوضيح بعض جوانب محتوى المحاضرة أو إبداء آرائهم وتعليقاتهم بشأن بعض قضايا ذات صلة بالمحتوى.
- يقرأ في وجوه الطلبة وتعبيراتهم درجة تفاعلهم واندماجهم في المحاضرة.
- يخبر الطلبة بأهداف المحاضرة في بدايتها، أي يخبرهم بما هو متوقع منهم أداؤه.
- يتأكد من إتقان الطلبة للمتطلبات السابقة لموضوع المحاضرة.
- يربط موضوع محاضرة اليوم بما قبلها، بعبارة موجزة تربط موضوع اليوم بما قبله.
- يختم المحاضرة بربط الأفكار بعضها ببعض، والتنبؤ بما سيحدث في المحاضرة القادمة.
- يستخدم التقنيات التعليمية السمعية والبصرية، والسمع-بصرية، بما يساعد على رفع مستوى اهتمام الطلبة، وتنظيم المحاضرة بكفاءة عالية، ويدخل ضمن ذلك قدرة الأستاذ الجامعي على استخدام النشرات والشفافيات والشرائح والسيبورة والأفلام المتحركة والثابتة وأشرطة الفيديو والأقراص المدججة، وغير ذلك مما يتوفر في الجامعة من تقنيات تعليمية.
- يبدي سلوكيات إيجابية نحو أسئلة الطلبة، بما يشجعهم على طرحها.

- يستخدم أنشطة متعددة كالرحلات والبحث وحضور المؤتمرات بما يساعد على إتقان المحتوى والمراجعة النقدية له وتطبيق المفاهيم²⁰.
- يهتم بإدارة النقاش وضبط الصف.
- يتلقى أسئلة الطلبة ويتعامل مع إجاباتهم.
- يعمل على إشراك الطلبة في الدرس.
- يدير المشكلات التي قد تحصل في أثناء الدرس فيتعامل معها بحذر وذكاء.
- التوزيع والتحكم في وقت الحصة بدقة.
- يعتمد على أسلوب إثارة الحاجة إلى تلقي الموضوع من خلال إشعار الطلبة بأن بهم حاجة إلى الدرس الجديد وذلك تجسيدا لمبدأ الدافعية نحو التعلم.
- يطرح قضية لها صلة بالموضوع سعيا لربط الموضوع بالواقع وتوظيفه لخدمة الحياة²¹.
- ج/- مرحلة التقويم: تعتبر هذه المرحلة من المراحل الأساسية في العملية التدريسية وذلك نظرا لأهميتها في تحديد مقدار ما يتحقق من الأهداف التعليمية المنشودة أو الغايات التربوية المرسومة والتي ينتظر منها أن تنعكس إيجابيا على الطالب الجامعي من جهة والارتقاء بالتعليم الجامعي من جهة أخرى²²، حيث يستطيع الأستاذ أن يبنى أدوات تقييمية لطلابه، لأن الطلبة يحتاجون لمعرفة مستوى الأداء المطلوب والمتوقع منهم، فالأستاذ قد يضع تنقيط معين على أسئلة الامتحان ويصنفهم حسب أداء الطلبة، ينظر الطلبة إلى عملية تقويم تعلمهم كتحد يرتبط بنجاحهم فيها أو كمصدر قلق لهم أو كمصدر للتنبؤ الإيجابي بكفاءتهم، وأيا كان الأمر فإنها عملية لا بد منها وتشمل هذه المجموعة من المهارات قدرة الأستاذ الجامعي على أن:
- يستخدم أساليب متنوعة لتقويم تعلم الطلبة كالاختبارات الكتابية والقراءات الفردية.
- يقدم تغذية راجعة فورية بعد عملية التقويم، من خلال تصحيح أوراق الاختبارات، أو كتابة التعليقات على أوراق العمل، بما يعزز لديهم الاستجابات الصحيحة، ويشجعهم.
- يسمح للطلبة بتقديم أوراق العمل لتصحيح مرة أخرى مستفيدين من الملاحظات لتحسينها.
- يضع نظاما لوضع الدرجات موزعة على الأعمال والاختبارات السداسية، بقدر أهميتها.
- يستخدم بنودا اختبارية ترتقي بتفكير الطلبة وتقيس قدرات تفكيرية متنوعة.
- يحلل نتائج الطلبة، ويفسرهما، ويحلل أنماط الأخطاء التي وقعوا فيها، للتوصل إلى استنتاجات تتعلق بمستوى الطلبة، وبأسباب تدني درجاتهم.
- يساعد الطلبة في مواجهة الصعوبات التي واجهتهم خلال الاختبارات وأداء التقييمات.
- يوضح للطلبة معايير تقويم الاختبارات²³.

6/- أهمية الاتصال والتواصل في التدريس الجامعي:

من أبرز عوامل نجاح الأستاذ الجامعي أن يكون قادرا على بناء علاقات من الاحترام والمودة بينه وبين طلبته، فقد أثبتت الأبحاث بأن سلوك الطالب وإنجازه العلمي يتأثران بنوعية العلاقة بينه وبين أستاذه، فالطلاب يفضلون الأستاذ الذي يحسن التواصل معهم، فهو يزيد من عطائهم العلمي، فسلوك الطالب في القاعة هو الآخر يتأثر بنوعية العلاقة بين الأستاذ والطالب

فييدي الطالب سلوكا منضبطا منتجا إذا كانت العلاقة قائمة على المودة والاحترام، أما إذا كانت العلاقة يشوبها شيء من الفتور والتوتر فقد يؤدي ذلك إلى سلوكات غير مرغوب فيها.

وتظهر الدراسات في مجال الاتصال الإنساني أننا جميعاً نتواصل بأكثر مما نقوله بالكلمات، فنعمة الصوت وتغير نبرته، وتعبير الوجه، والإشارات التي نستخدمها، كلها تساعد على توصيل الرسائل التي نريدها، تماماً كالكلمات أو أبلغ منها، كما أن سياق بعض العبارات يمكن أن تؤثر في استقبال المستمعين للرسالة وقد تغيرها تماماً²⁴، وقد أشارت بعض الدراسات إلى أن مهارات التواصل مع الطلبة واحترامهم والثقة بهم نالت أعلى ترتيب من حيث درجة الأهمية بالنسبة لمهارات التدريس الأخرى²⁵. إن قاعة الدرس في الجامعات بالإضافة إلى كونها حلبة للعروض الفكرية والمنطقية فهي حلبة عاطفية تعج بالعلاقات البينية وعلى الأساتذة أن يكونوا على وعي بطبيعة هذه العلاقات، وبمهاراتهم في التواصل مع الطلبة بأساليب تزيد من دافعيتهم للتعلم، وتنمي لديهم التعلم المستقل، وهنا يلزم تجنب استثارة عواطف سلبية، وتطوير عواطف إيجابية، وفي هذا السياق ينبغي أن يكون الأستاذ الجامعي قادراً على أن²⁶:

- يطور علاقات إيجابية مع الطلبة، تقوم على العلاقات الحميمة والاحترام المتبادل.
- يعترف بمشاعر الطلبة، ويشجعهم على التعبير عنها.
- ييدي اهتماماً قوياً بالطلبة، ولديه إحساس عالٍ بالرسائل الذكية التي ترد منهم فيما يتعلق بما يشعرون به تجاه المادة أو طريقة عرضها.
- يستخدم الإيماءات وتعبيرات الوجه في تقديم رسائل للطلبة.
- يتعرف على أسماء الطلبة، ويحرص على حفظها ومناداة الطلبة بأسمائهم.
- يرحب بقاء الطلبة في أوقات الساعات المكتيبة.
- يستخدم لغة لطيفة وكلمات مناسبة لتوجيه الطلبة، فقد أوضح البحث في مجال الاتصال الإنساني أن اللغة اللطيفة تؤثر بقوة في علاقات القيادة²⁷.
- يمتلك صوتاً قوياً ومسموعاً بسهولة وبشكل مفهوم للطلبة، ويوظف صوته وحركاته لجذب انتباه الطلبة، واستثارة عواطفهم وانفعالاتهم.
- يستخدم حركة الجسم والإشارات بطريقة تزيد من درجة الانتباه و يتمتع بحماسة ودافعية في عملية التدريس.

7/- مهارات استخدام المحاضرة الإبداعية:

تعتمد المحاضرة الإبداعية على بعض المهارات التي يجب على الأستاذ الناجح أن يعتمد عليها والملائمة لقدرات طلابه وقد تتعدد مهارات التدريس الأساسية ومنها:

1. مهارة التهيئة الذهنية: هي تهيئة أذهان الطلاب لتقبل الدرس بالإثارة والتشويق، حيث يقوم الأستاذ بجذب انتباه الطلاب نحو الدرس عن طريق عرض الوسائل التعليمية المشوقة، أو طرح أمثلة من البيئة المحيطة للطلبة، وليست فترة تهيئة الطلبة للدرس بجديدة في الممارسات التربوية فقد استخدمها الأساتذة على مر العصور كوسيلة لإثارة اهتمام الطلبة وزيادة دافعيتهم وجذب انتباههم للدرس الجديد²⁸، فالأستاذ الكفاء هو الذي تكون بداية درسه مشوقة فيضمن استمرار النشاط الذهني للطلبة طوال الوقت، وتوصيل ما يريد توصيله لهم بيسر وسهولة وكذلك تقبلهم لما يطرحه من أفكار بشوق وحماس.

2. مهارة الإلقاء (تنويع المثيرات والمنبهات): تعتبر مهارة الإلقاء من المهارات الأساسية التي يجب اهتمام الأستاذ الناجح بها لأنها المدخل الرئيسي لجذب انتباه الطلبة للإقبال على التعلم، فكلما كان إلقاء الأستاذ مؤثراً وفعالاً كلما كان تأثيره أكبر، ولهذا يرى علماء التربية والنفس بأن الإلقاء الأفضل هو الذي يبدو طبيعياً وعفويّاً ومريحاً، لهذا على الأستاذ أن يعرف كيف يتحدث ومتى يتحدث، ومتى يسكت، وكيف يرفع صوته، ومتى يخفضه، فإذا بدأ الأستاذ درسه بمناقشة طلبته في خبر قرأه في الجريدة اليومية، أو قام بأداء عرض عملي أمام المتعلمين²⁹، لأن استجابة الطلاب وتقبلهم للدرس متوقفة على طريقة الأستاذ ونهجه في إلقاء دروسه، فالأستاذ الذي يسير على وتيرة واحدة يتسبب في شروذ طلبته الذهني، لذا يجب عليه تنويع المثيرات مثل:

- الإيماءات: وهي إيماءات الرأس وحركة اليدين وتعبيرات الجسم بالموافقة أو العكس.
- التحرك في غرفة الصف.
- استخدام تعبيرات لفظية.
- الصمت: ويقصد به الصمت الذي يتخلل عرض المعلم لموضوع معين.
- حركة المعلم الهادفة المقصودة من مكان إلى آخر في الموقف التدريسي.
- إشارات المعلم التي يستعملها للتعبير عن انفعالاته مثل تحريك أجزاء من جسمه لجذب الانتباه أو التأكيد لأهمية الموضوع.
- التغيير في الصوت والنبرات من خلال تغيير في بعض الجمل والكلمات.
- الاعتماد على التهيئة الانتقالية بغرض تسهيل الانتقال التدريجي من مفهوم أو معلومة سبق تقديمها للمتعلمين إلى مفهوم أو معلومة جديدة³⁰.

3. مهارة استخدام الوسائل التعليمية: يرى "جانبيه" أن التعلم يحدث إذا توافرت ثلاث عناصر هي المتعلم والمثير والاستجابة وقد يتخذ المثير صوراً متعددة ففي الفصل الدراسي يمكن أن يكون المثير كتاباً أو فيلماً تعليمياً أو محاضرة يلقيها الأستاذ، وعلى ذلك فإن تنويع المثيرات يشير إلى الموارد والأدوات والوسائل التي تتوفر في الموقف التعليمي، فالأستاذ يحدد الوسيلة التعليمية المناسبة لدرسه بشرط أن تكون متكاملة مع طريقة تدريسه ومستوى طلبته وأن يتحكم في استعمالها وتوجد الكثير من الوسائل التعليمية التي يمكن للأستاذ أن يستخدمها في تخطيطه للدرس وتنفيذه مثل الكمبيوتر وعارض الشرائح Data Show، الرسوم، الخرائط، الأفلام، الشرائح، فالتربية الحديثة تهتم بالجانب الحسي عند الطلاب لأن من خلاله يبقى أثر التعلم وتزيد في دافعية الطالب لذلك، ويقصد بتنوع المثيرات جميع الأفعال التي يقوم بها الأستاذ بهدف الاستحواذ على انتباه الطلبة أثناء سير الدرس، وذلك عن طريق التغيير المقصود في أساليب عرض الدرس³¹.

4. مهارة إثارة الدافعية للتعلم: توجد عدة وسائل لتحقيق استثارة دوافع المتعلمين كصياغة موضوعات منهج التكنولوجيا في صورة مشكلات تثير الرغبة في تحقيقها والوصول إلى حل لها، و يؤدي تحقيقها إلى إشباع دافع المتعلم وأيضاً صياغة أجزاء منهج التكنولوجيا في صورة وحدات تمثل كل وحدة منها موضوعاً أساسياً يرتبط بناحية لها أهمية كبيرة عند المتعلم أو بالنسبة للمجتمع الذي يعيش فيه، حيث إن التركيز على حاجات المتعلم هذا مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالتكنولوجيا لأن التكنولوجيا وجدت لتلبية حاجات الناس الأساسية ورغباتهم³².

فالأستاذ الجامعي حتى يحقق الرغبة الحقيقية للطلاب في طلب العلم عليه إثارة انتباهه ودافعيته لذلك، ولا يتم ذلك إلا إذا تمكن الأستاذ من توظيف كل الوسائل والآليات التي من شأنها زيادة الدافعية لدى الطالب نحو التعلم، كل ذلك سيؤدي للاستعداد والتركيز والاهتمام بموضوع مجال الدراسة، ويكون الطالب حينئذ أكثر قابلية للمشاركة في الموقف التعليمي وأكثر حيوية ونشاط ويكون بذلك الأستاذ قد هباً الطلاب للدرس وجعلهم أكثر استعداداً للتعلم.

لذلك كله فإن مهارة استثارة الدافعية للتعلم لدى الطلاب من أبرز مهارات التدريس الفعال³³، ولمهارة إثارة الدافعية للتعلم جملة من الفوائد أهمها:

- تجعل الطلاب يقبلون على التعلم .
- تقلل من مشاعر مللهم وإحباطهم .
- تزيد من مشاعر حماسهم واندماجهم في مواقف التعلم .
- التنوع في إستراتيجية التدريس .
- ربط الموضوعات بواقع حياة التلاميذ .
- إثارة الأسئلة التي تتطلب التفكير مع تعزيز إجابات الطلاب .
- ربط أهداف الدرس بالحاجات الذهنية والنفسية والاجتماعية للمتعلم .
- التنوع بالمتغيرات .
- مشاركة الطلاب في التخطيط لعملهم التعليمي .
- استغلال الحاجات الأساسية عند المتعلم ومساعدته على تحقيق ذاته .
- تزويد الطلاب بنتائج أعمالهم فور الانتهاء منها .
- إعداد الدروس وتحضيرها وتخطيطها بشكل مناسب .
- الشعور بمشاعر الطلاب ومشاركتهم بانفعالاتهم ومشكلاتهم ومساعدتهم معالجتها وتدريبهم على استيعابها .

5. مهارة وضوح الشرح والتفسير: نقصد بمهارة وضوح الشرح و التفسير هي : القدرة على توضيح معنى المفاهيم والمدرجات الواردة في الدرس، وهي أساس عملية التدريس، وهذا يستدعي إلمام الأستاذ وتمكنه من مادته ، ليكون قادراً على تيسيرها وتذليلها وتبسيطها وتوضيحها ، بطرق متعددة وأساليب متنوعة تتلاءم مع الفروق الفردية للدارسين ، مع الاستعانة بالأمثلة ، والتطبيقات ، ووسائل الإيضاح ، ونحو ذلك³⁴، فامتلاك الأستاذ لقدرات لغوية وعقلية ستمكنه من إيصال المعلومة للطلاب بيسر وسهولة، و ذلك عن طريق استخدام عبارات متنوعة ومناسبة لقدرات الطلاب العقلية، وتتوقف هذه المهارة على ما يمتلكه الأستاذ من قدرات من أساليب تربوية وعلمية مدعومة بقدرات لغوية تمكنه من تنمية قدرات الطلاب العقلية التي تمكنهم من اكتساب المعرفة فهماً وتطبيقاً وتحليلاً وتركيباً .

6. مهارة التعزيز: الأستاذ الناجح في تعزيز طلبته هو الذي يمتلك القناعة بأهمية التعزيز المحفز للدافعية الداخلية لدى الطلبة، وهو الذي يحرص على منح الطلبة شتى المعززات (اللفظية ، مكافآت..الخ) ويمكننا تعريف التعزيز كما يلي:

1. التعزيز هو وصف مكافأة تعطى لفرد استجابة لمطلوبات معينة.
2. التعزيز هو كل ما يقوي الاستجابة ويزيد تكرارها.

3. التعزيز هو تقوية التعلم المصحوب بنتائج مرضية.

ويمكن تعريف التعزيز بأنه³⁵: العملية التي يتم بمقتضاها زيادة (أو تقوية) احتمالية قيام الفرد بسلوك أو استجابة معينة، وذلك عن طريق تقديم معزز يعقب ظهور هذا السلوك أو تلك الاستجابة منه أي من الفرد، وللتعزيز نتائج على تعلم الفرد وشخصيته وبناء سلوكه وأهمها:

1. إثارة دافعية التعلم لدى الفرد ودفعه إلى بذل مجهود أكبر.

2. زيادة مشاركة المتعلم في الأنشطة التعليمية المختلفة التي تؤدي إلى زيادة التعلم.

3. التأثير في سلوك بقية الزملاء من الطلاب.

7. مهارة المناقشة: تعتبر المناقشة من العوامل الهامة والتي تزيد من فاعلية الطلاب وتنمي مشاركتهم الإيجابية وفي التعليم العالي تتجلى المناقشة بشكل واضح في الأعمال الموجهة فقط، حينما يترك فرقة البحث تسرد بحثهم، ثم يحول الكلمة للطلبة المستمعين بمجمل من الأسئلة والاقتراحات والانتقادات فيفتح الباب للمناقشة، ويستحسن أن يعين في كل مرة أحد الطلبة مقررا للجلسة لتدوين نقاط المشاركة والآراء المختلفة، دون استثناء أحد منهم بهذا الدور، وعلى الأستاذ أن يشرح أهداف المناقشة وموضوعها ويوضح قواعد النقاش، مع توفير جو من الارتياح والاطمئنان حتى يبدي الطلبة آراءهم بكل حرية³⁶، وتشتمل مهارة المناقشة على مهارات إعداد الأستاذ للأسئلة وطريقة توجيهها للطلاب وكذلك مهارته في استقباله لأسئلة طلابه، لأن صياغة الأسئلة مهارة، وطريقة طرحها فن وصياغة الأسئلة ومستوى المناقشة يجب أن تكون ملائمة لمستوى الطالب، مستمدة من صلب الموضوع بعيدة عن التعقيد، فالغرض من الأسئلة هو تثبيت المعلومات في أذهان الطلاب وتأصيلها في نفوسهم لا تشتيتها.

خاتمة:

تؤكد كل الاتجاهات الحديثة في الحقل التربوي أن التدريس الجامعي ليس مجرد نقل المعرفة من الأستاذ إلى الطالب بقدر ما هي عملية تنمو الطالب من الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية وبذلك أصبحت المهمة الأساسية في تدريس العلوم هي تعليم المتعلمين كيف يفكرون للوصول على حل المشكلات عن طرائق وأساليب التدريس المختلفة، وتعد المحاضرة أحد هذه الأساليب بل هي ركن من أركان التدريس الجامعي نظرا لقدمها وانتشارها عند كل الأساتذة الجامعيين، وباعتبار أن اختيار الأسلوب التدريسي المناسب يمكن الأستاذ من معالجة نواح القصور والصعوبات في العملية التعليمية والوقوف على نقاط الضعف والقوة.

وفي ظل التغيرات السريعة والمتلاحقة في مختلف الميادين التعليمية والتكنولوجية التي ميزت عصرنا هذا بات من الضرورة تطوير أساليب التدريس الجامعي باعتبار أن الجامعة منبع الفكر الإنساني ومخرجاتها تتطور الأمم وتنمو.

لهذا كان من الضروري الانتقال من المحاضرة التقليدية التي تسعى إلى تلقين الطلبة مختلف العلوم، فأصبح الطلبة أكثر سلبية، لأنها تُحمل حاجتهم إلى النشاط والفاعلية اللازمة لنمو خبراتهم المتنوعة، فيصبحوا شاردون الذين يسبب الملل الذي تُحدثه هذه الطريقة لديهم، فتركز على العرض اللفظي الشفهي، وتُهمَل استخدام الوسائل الحسية التفاعلية، التي تزيد اهتمامهم وتركيزهم ودافعيتهم للتعلم، بينما المحاضرة الإبداعية تسعى دوما لإكساب الطلبة المهارات والاتجاهات المختلفة، فهي طريقة تدريس يقوم فيها الأستاذ الجامعي بإلقاء المادة العلمية بمشاركة طالب أو أكثر على مسامع الطلاب، مصحوبة باستراتيجيات إبداعية وتعلم نشط مثير لاهتمامات الطلاب وممتد لحياتهم اليومية.

قائمة المراجع:

- ¹ ابن منظور، لسان العرب المحيط، دار صادر، (دون طبعة)، (دون تاريخ)، بيروت، لبنان، ص.968.
- ² محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، (بدون تاريخ)، ص.203.
- ³ علم الدين عبد الرحمان الخطيب، أساسيات طرق التدريس، منشورات الجامعة المفتوحة، ط2، ليبيا، 1997، ص.18.
- ⁴ عايش محمود زيتون، أساليب التدريس الجامعي، دار الشروق، عمان، الأردن، 1995، ص.19.
- ⁵ رباح الخطيب، تطوير التدريس الجامعي في مركز الدراسات الجامعية للبنات، المجلة العربية، العدد7، مصر، 1988، ص.31.
- ⁶ عايش محمود زيتون، نفس المرجع، ص.171.
- ⁷ بربارا ماتيريو وآخرون، الأساليب الإبداعية في التدريس الجامعي، (ترجمة حسين عبد اللطيف بعارة، ماجد محمد الخطايب)، دار الشروق، الأردن، 2002، ص.198.
- ⁸ سعيد عبد الله لافي، أساليب التدريس، عالم الكتب، ط1، القاهرة، مصر، 2012، ص.15.
- ⁹ عايش محمود زيتون، أساليب تدريس العلوم، دار الشروق، ط1، عمان، الأردن، 2008، ص.211.
- ¹⁰ بربارا ماتيريو وآخرون، مرجع سابق، ص.198.
- ¹¹ سعيد عبد الله لافي، مرجع سابق، ص.15.
- ¹² عايش محمود زيتون، أساليب تدريس العلوم، مرجع سابق، ص.216.
- ¹³ عبد اللطيف بن حسين فرج، طرق التدريس في القرن الواحد والعشرون، دار المسيرة، ط1، الأردن، 2005، ص.93.
- ¹⁴ رافدة الحريري، طرق التدريس بين التقليد والتجديد، دار الفكر، ط1، الأردن، 2010، ص.61.
- ¹⁵ عايش محمود زيتون، أساليب التدريس الجامعي، مرجع سابق، ص.18.
- ¹⁶ عايش محمود زيتون، أساليب تدريس العلوم، نفس المرجع، ص.217.
- ¹⁷ عايش محمود زيتون، أساليب التدريس الجامعي، مرجع سابق، ص.176.
- ¹⁸ سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التدريس، دار الشروق، ط1، عمان، الأردن، 2003، ص.191.
- ¹⁹ عفت مصطفى، التدريس الفعال تخطيطه ومهارته واستراتيجياته وتقويمه، دار الميسرة، ط1، الأردن، 2009، ص.35.
- ²⁰ خالد خميس، تقويم جودة مهارات التدريس الجامعي، مجلة جامعة الأقصى، المجلد8، ع2، فلسطين، 2004، ص.290.
- ²¹ محسن علي عطية، الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، دار صفاء، ط1، عمان، الأردن، 2008، ص.98.
- ²² عايش محمود زيتون، أساليب التدريس الجامعي، مرجع سابق، ص.144.
- ²³ خالد خميس السر، مرجع سابق، ص.291.
- ²⁴ جوزيف لومان، إتقان أساليب التدريس، (ترجمة: حسين عبد الفتاح)، مركز الكتب الأردني، الأردن، 1989، ص.46.
- ²⁵ سليمان عبيدات، الصفات الجيدة في المدرس الجامعي كما يراها الطلبة في المواقف الحرة، دراسات العلوم الإنسانية، المجلد18، العدد2، الأردن، 1991، ص.19.
- ²⁶ خالد خميس السر، مرجع سابق، ص.292.
- ²⁷ جوزيف لومان، مرجع سابق، ص.66.
- ²⁸ داود درويش حلس، محمد أبو شقير، مهارات التدريس الفعال، مكتبة آفاق، غزة، فلسطين، 2010، ص.105.
- ²⁹ عفت مصطفى الطناوي، مرجع سابق، ص.65.
- ³⁰ عفت مصطفى الطناوي، نفس المرجع، ص.67.

- ³¹ داود درويش حلس ، محمد أبو شقير ، نفس المرجع، ص.ص 115-214.
- ³² زيتون كمال عبد الحميد ، التدريس نماذجه و مهاراته، عالم الكتب، ط1، القاهرة، مصر، 2003 ، ص.449.
- ³³ حسن حسين زيتون ، مهارات التدريس رؤية في تنفيذ التدريس ، عالم الكتاب ، القاهرة، مصر، 2004 ، ص.327.
- ³⁴ محمد أوادير مشنان، التفاعل بين المعلم والمتعلم وضرورة توظيفه في التعليم القرآني ، بحوث المؤتمر الثاني لتعليم القرآن الكريم، مملكة البحرين، 30 أبريل 2013 ، ص.426.
- ³⁵ محمد أوادير مشنان، نفس المرجع، ص.431.
- ³⁶ محمد أوادير مشنان، مرجع سابق، ص.435.